

استعمال نموذج (Altman) للإفلاس دالتة لقياس الأداء

دراسة تطبيقية في بعض الشركات المساهمة الخاصة العراقية

الاستاذ المساعد الدكتور
نصيف جاسم الجبوري

المقدمة

يعد قياس الأداء العنصر الأساسي في نظم الرقابة الادارية، وضع الخطط واتخاذ القرارات السليمة يتطلب معلومات حول تقويم أداء الوحدات الفرعية للمنظمة، ولكي يكون تقويم الأداء فعال فإنه يتطلب استخدام مقاييس للأداء مركبة (مالية وغير مالية)، كذلك يجب أن يكون محفزاً للمديرين والمستخدمين في مختلف المستويات داخل المنظمة لتحقيق أهدافها.

أن استخدام نموذج (Altman) للإفلاس كمقياس مركب للأداء. إذ من خلاله يمكن قياس وتقويم أداء المنظمة بواسطة ربط مجموعة من المتغيرات بأعطاءها أوزان تمثل الأهمية النسبية لكل متغير للوصول الى دالة الأداء التمييزي.

دفعت المراجعة النظرية للدراسات السابقة البحث الحالي، الى البحث في موضوع قياس الأداء لأهمية هذا الموضوع، إذ اعتمد البحث على آلية الربط الموضوعي بين الأداء النظري لقياس وتقويم الأداء وبين الأطار التطبيقي من خلال استخدام نموذج مقترح ألا وهو نموذج altman للإفلاس كمقياس مركب للأداء.

وتتلخص مشكلة البحث بأن استخدام مقياس أداء مالي أو غير مالي منفرد لا يعطي صورة واضحة لقياس الأداء، وأن استخدام مقياس مركب يمكن من قياس الأداء بشكل موضوعي.

وبهدف البحث الى تطبيق مقياس مقترح مركب للأداء ألا وهو نموذج altman للإفلاس. يتكون البحث من ثلاثة فصول، إذ خصص الأول منها لعرض مفهوم الاداء وقياسه وركز الثاني على تطبيق النموذج المقترح على الشركات المبحوثة، في حين تطرق الثالث الى الاستنتاجات والتوصيات.

Abstract:

Performance measures are a central component of management control system, making good planning and control decisions requires information about how different subunits of organizations have performed. To be effective, performance measures (both financial and nonfinancial) must also motivate managers and employees at all levels of organization to strive to achieve organization goals.

To give a clear picture about performance must be used compound measure, that was best than single measure.

Altman model can be used as a compound performance measure that measures the performance by tied a sum of variables, due to make weight for every variable to reach for performance.

The paper component of three chapters, the first , which is contented of what is performance, and the second focused on the implementation of altman model for performance, the last focus on the conclusions and recommendations.

المبحث الأول / مفهوم الأداء وقياسه

أولاً:- مفهوم الأداء:-

أن مفهوم الأداء واسع وينطوي على العديد من المفاهيم المتعلقة بالنجاح والفشل، الكفاءة والفاعلية وغيرها من العوامل. إذ مازال الباحثون يختلفون حول اعطاء مفهوم موحد للأداء، ويعود اختلافهم كما اشار (Hofer, 1983: 44) الى أختلاف المعايير والمقاييس المستخدمة في دراسة وقياس الأداء ويرجع ذلك الى تنوع أهداف هؤلاء الباحثين.

وعلى الرغم من كثرة البحوث والدراسات التي تتناول الأداء، الا انه لم يتم التوصل الى أجماع حول مفهوم محدد له ، فما زال الباحثون منشغلين بمناقشة الأداء كمصطلح فني وبمناقشة المستويات التي يحل محلها والقواعد الأساسية لقياسه (Ford and schellenberg,1982:50).

ويشير (Neely, 1999: 207) الى الكم الهائل من البحوث والكتب والمؤتمرات المتعلقة بالأداء، ويتساءل لماذا أصبح الاهتمام متزايدا بقياس أداء الأعمال مؤخرا، ولا يمكن الأجابة على هذا التساؤل بصورة دقيقة، ولكن يقترح أن هناك أسباب رئيسية لهذا الأهتمام:-

- - طبيعة العمل المتغيرة
- - المنافسة المتزايدة
- - الابتكارات والتحسين المستمر
- - الجوائز الوطنية والدولية
- - التغير في الأدوار التنظيمية
- - التغير في الطلبات الخارجية
- - قوة تكنولوجيا المعلومات

وعلى الرغم من الأختلافات في تحديد مفهوم الأداء النابع من أختلاف المعايير والمقاييس التي تعتمد في دراسته وقياسه وأختلاف أهداف الباحثون، فإن أغلب الكتاب يعبرون عنه من خلال مدى النجاح الذي تحققه المنظمة في تحقيق أهدافها وفي هذا السياق يعرف (Daft, 1988: 12) الأداء بأنه "قدرة المنظمة في الوصول لأهدافها من خلال أستخدام الموارد المتاحة بطرائق كفوءة وفعالة".

كما عرف كل من (Hellriegel and slocum, 1996: 446) الأداء بأنه "مستوى أنجاز الفرد للعمل الذي يأتي فقط بعد تقديمه للجهد المبذول بشكل كفوء".

ويعبر (Eccles, 1991: 31) عن الأداء بكونه "انعكاسا لقدرة المنظمة وقابليتها على تحقيق أهدافها"

ويوضح كل من (Robins and wiersema, 1995: 278) بأن الأداء هو "قدرة المنظمة على تحقيق أهدافها طويلة الأمد والتي تتمثل في البقاء والتكيف والنمو"

وأشار (Weston, 1970: 278) الى ان أداء المنظمة من وجهة نظر اتخاذ القرارات يشمل الأداء الاداري، التشغيلى والأسـتراتيجي، فـي حين أشار كل من (Venkatraman and Ramanugam, 1987: 112) الى ان مفهوم الاداء هو "الفكرة الأوسع لفعالية المنظمة وقد طرحا مفهومين للاداء:-

أ- الاداء المالي:- وهو المفهوم لأداء الأعمال الذي يركز على استخدام المخرجات البسيطة المعتمدة على المؤشرات المالية.

ب - الأداء العملياتي:- الذي يعد المفهوم الأوسع لأداء الأعمال والذي يقاس من خلال مؤشرات الحصة السوقية.

ثانياً: مقاييس الأداء:-

تقويم الأداء عملية تستند على مجموعة من المؤشرات والمقاييس والأهداف المحددة مقدماً، إذ أن هذه المؤشرات تستعمل قاعدة للقياس ويمكن عددا دلالات يتم بواسطتها الوصول الى المعلومات المتعلقة بمستوى النشاط لغرض قياس الأداء وتقويمه، والذي يعبر عن هذا الاداء بهذه المقاييس، التي هي بمثابة علاقات مركبة بين عاملين أو أكثر مستخرجة بصيغ حسابية قد تكون على شكل نسب أو معدلات أو أرقام مطلقة. وأن الأساس هو وجود مقاييس لتقويم الاداء، وأن هذه المقاييس تحتاج الى قياس لبيان ما إذا كانت بالمستوى المطلوب اولاً، وأن معرفة ذلك يتم من خلال المعايير التي بواسطتها يمكن قياس المقاييس ووزنها والحكم عليها.

وتعرف مقاييس الاداء بأنها "مجموعة الدلالات التي تؤشر النشاط الذي تقوم بقياس وتقويم ادائه" (ديوان الرقابة المالية، 1995: 85). من هذا يتضح أن مقاييس الاداء يقاس بواسطتها الانجاز على شكل نسبة أو معدل والتي هي في الواقع أقل تحديداً من الذي توفره معايير الاداء، والتي تعرف بأنها "اسس توضع لغرض القياس أو المقارنة بوصفها أساساً أو أنموذجاً لما يجب أن يكون عليه سلوك أو اجراء معين (ANAO, 1992: 76). أن مصطلح المقاييس والمعايير لكل منهما مدلولات في القياس، فالمقاييس هي الأطار الذي يحتوي عدداً من المعايير التي يقيس كل منهما فعالية من النشاطات ضمن النشاط الواحد، ومن ثم فإن المقاييس بما تحتويه من معايير إنما تستعمل وسيلة لقياس الاداء.

أن لكل جهة مستفيدة لها مقاييس ومعايير خاصة في تقويم وقياس الاداء على ضوء الغايات المتوخاة من مؤشرات الاداء، وهي تمثل مقاييس اصحاب المصالح (Constinencies measures) إذ يستعمل كل فريق مقاييس خاصة به لتحديد جودة الاداء، وقد

أشار (Freeman, 1987: 179) الى المستفيدين بما يأتي:-

- 1- المالكون:- يهتم المالكون بمعايير العائد على حملة الاسهم ومقسوم الارباح الموزع.
- 2- الدائنون والمقرضون:- يهتمون بالقدرة الأيافية (السيولة النقدية).
- 3- الادارة:- المقدرة الربحية والاستغلال الأمثل للموارد.
- 4- المجتمع:- توافر فرص العمل، السكن، السلامة، المحافظة على البيئة.
- 5- العملاء:- أنجاز الطلبات في الوقت والنوعية، قدرة الشركة على التجهيز.
- 6- الحكومة:- الأستخدام الامثل للموارد الطبيعية.
- 7- المنافسون:- نقاط القوة والضعف في المنظمة المعنية.
- 8- المستخدمون:- تحقيق ظروف عمل جيدة، أجور مناسبة.

أن المعلومات المستخدمة في قياس الأداء يمكن ان تكون مالية وغير مالية، العديد من

- مقاييس الاداء الشائعة تعتمد على:-
 أ - المعلومات المحاسبية والمالية، التي يكون مصدرها:
 1- داخلية:- من السجلات والمعلومات الداخلية.
 2- خارجية:- من الأسواق المالية أو النشرات الصناعية (مثل أسعار الأسهم).
 - المعلومات غير المحاسبية والمالية، التي يكون مصدرها:
 1- داخلية:- من السجلات والمعلومات الداخلية (مثل وقت تنفيذ الإنتاج، وقت الانتفاع بالمعدات).
 2- خارجية:- (مثل رضا المستهلك).
 ويمكن تقسيم مقاييس الاداء إلى ما يأتي:-
 أ - مقاييس الاداء المالية:-

للولوصول إلى تقويم أداء المنظمة ومن ثم أدائها العليا من وجهة نظر المالكين والادارة، فإن التركيز ينصب على المؤشرات المالية ، أن المداخل المستعملة في التقويم للقياس المالي هي المداخل المحاسبية والاقتصادية، إذ يعتمد المدخل المحاسبي الربح معيارا لفعالية الإدارة، أما المدخل الاقتصادي فإنه يعتمد على استعمال القيمة المضافة معيارا لقياس الفاعلية (محمود، 1995: 61).
 وفيما يأتي أهم المقاييس المالية الشائعة الأستعمال:-

1. معدل العائد على رأس المال المستثمر (Rate of return on investment).

وهو المقياس الأكثر شيوعا والذي يدخل أساس الأستثمار في قياس الاداء وهذا المقياس مرغوبا لكونه يمزج في رقم واحد كل المقومات الرئيسية للمقدرة الربحية (الايرادات، التكاليف، الأستثمار)، ويمكن مقارنته مع معدل العائد للفرص الأخرى داخل أو خارج الشركة أو معدل العائد المطلوب من قبل المالكون كحد أدنى (عبد الرحيم وآخرون، 1990: 598).
 ويحسب كما يأتي (Horngern , 2000: 935):-

$$\text{معدل العائد على رأس المال المستثمر} = \frac{\text{الايرادات-التكاليف}}{\text{صافي الدخل}} \times \text{رأس المال المستثمر}$$

وهو أيضا يدعى بمعدل العائد المحاسبي (Accrual accounting rate of return) إذ يستعمل لتقويم الأستثمارات والمقارنة بينهما على اساسه .

2. الدخل المتبقي (Residual income):.

يدعى أيضا بالكلفة المحسوبة (Imputed cost) على الأستثمار، والكلفة المحسوبة هي الكلفة التي تتحقق في الأوضاع التي لا تتطلب تسويات محاسبية، وهي لا تسجل في السجلات المحاسبية بسبب أنها ليست كلفة تفاضلية، لكنها تمثل العائد المفقود بواسطة الشركة لربط النقد في أستثمارات مختلفة ذات نفس المخاطرة. وبذلك تلجأ الشركات الى تحديد كلفة رأس المال والتي هي في حقيقتها تمثل عاندا ضمنيا يمثل الحد الأدنى المقبول من قبل المساهمين. والفرق بين صافي الربح وهذا العائد الضمني يمثل الدخل المتبقي. ويقوم اداء الادارة في هذه الحالة على اساس الربح الذي تحققه زيادة عن الحد الأدنى للعائد الضمني، وبذلك يكون الدخل المتبقي (Horngern, 2000: 825).
 الدخل المتبقي = صافي الدخل قبل الضريبة - تكلفة رأس المال

3. معدل العائد على المبيعات (Rate of return on sales):.

يمثل هذا المقياس نسبة صافي الربح الى ايرادات المبيعات، ويعد مقياسا ماليا للاداء شائع الاستعمال، وهو ايضا احد مكونات معدل العائد على الاستثمار في طريقة (Dupont) لتحليل المقدر الربحية.

ولأحتساب معدل العائد على المبيعات نستعمل المعادلة الآتية:-
معدل العائد على المبيعات = صافي الدخل / صافي المبيعات

4. القيمة الاقتصادية المضافة (Economic value added):

وتمثل كل ما يضاف من قيم اقتصادية على قيمة المواد الاولية والمستلزمات المستعملة (عدا العمل) في انتاج المنتجات النهائية، ويعد هذا المقياس نوعا خاصا من احتساب الدخل المتبقي. وتمثل القيمة الاقتصادية المضافة "الدخل التشغيلي بعد الضرائب مطروحا منه المعدل الموزون لكلفة راس المال مضروبا في صافي الاصول (اجمالي الاصول مطروحا منها المطلوبات المتداولة)، (Horngern, 1996: 937) وكما يأتي:-

القيمة المضافة = الدخل التشغيلي بعد الضرائب - { المعدل الموزون لكلفة راس المال (اجمالي الاصول - المطلوبات المتداولة) }

ب - مقاييس الاداء غير المالية: -

تلجا المنظمات الى اكمال مقاييسها المالية بمقاييس ومعلومات غير مالية. ولا توجد مقاييس مثالية شائعة الاستعمال، اذ تختلف هذه المقاييس من شركة الى اخرى، بحسب طبيعة عملها أو حجمها أو الاهمية النسبية لهذه المقاييس، وقد بين (Horngern, 1996: 933) بأن المقاييس غير المالية الأكثر استعمالا بحسب المسح الذي تم اجراه على مجموعة من الشركات هي:-
* - نوعية المنتج والتالف.

- ◆ - أداء التوزيع.
- ◆ - المخرجات لكل ساعة.
- ◆ - الغياب.
- ◆ - وقت المنتج الجديد.
- ◆ - استخدام المصنع.
- ◆ - في حين بين كل من (Caplan and atkinson, 1989: 739) ان شركة mcdoland وضعت مقاييس غير مالية لتقويم اداء الادارة وهي:-
- ◆ - نوعية المنتج.
- ◆ - الخدمة.
- ◆ - النظافة.
- ◆ - حجم المبيعات.
- ◆ - تدريب العاملين.
- ◆ - رقابة الكلفة.

ثالثا: أُنْمُوذَج (Altman) لقياس الأداء (أُنْمُوذَج الإفلاس):

يرى الباحث أن استخدام مقاييس أداء مركبة تجمع مجموعة من القاييس معا يحقق فائدة كبيرة في الحصول على التكامل بين هذه المقاييس وجعلها موضوعية واعطاء صورة اوضح عن أداء الشركة. إذ يمكن استخدام أُنْمُوذَج (altman) للإفلاس كدالة للأداء التمييزي.

أذ قدم كل من (chakravarthy, 1986: 437) و (altman, 1977: 29) أُنْمُوذَجَا يمثل قياسا لمدى تعرض المنظمة للإفلاس في المدى القريب، وقد تضمن الأُنْمُوذَج مجموعة من العوامل أو المتغيرات والتي يمكن استخدامها كمعايير للأداء، لذا يعد هذا الأُنْمُوذَج مقياسا مركبا للأداء يحتوي على مجموعة من المعايير، لذلك فأن عملية قياسه تستلزم أكثر من معيار، ويستخدم الأُنْمُوذَج دالة متعددة المتغيرات (Z score) وقيم الدالة تمثل المعايير التي وضعها (altman) (عبد الله، 1993: 39) وهي:-

أ- معامل الحد الأدنى:- أذ ان الشركات التي يقل لديها (Z score) عن (1.81) يتوقع لها ان تواجه الإفلاس لكون ادائها كان منخفضا.

ب - معامل الحد الاعلى:- أذ ان الشركات التي يزيد لديها (z score) عن (2.99) لا يتوقع لها مواجهة الإفلاس على المدى القريب، لكون ادائها كان عاليا.

ج - معامل الاداء المتوسط:- أذ ان الشركات التي يتوقع ان يكون لديها (z score) بين معامل الحد الأدنى (1.81) ومعامل الحد الاعلى (2.99) يكون ادائها متوسطا ، ويصعب التنبؤ الحاسم بشأن فشلها أو افلاسها. وتمثل معاملات الاداء التمييزي طبقا للأُنْمُوذَج بالمعادلة التالية (عبد الله، 1993: 40):-

$$Z \text{ score} = 1.2x1 + 1.4 x2 + 3.3 x3 + 0.6 x4 + 1x5$$

أذ المتغيرات تمثل مايلي:-

x1:- نسبة راس المال العامل/الجمالي الموجودات

x2:- نسبة الأرباح المحتجزة/الجمالي الموجودات

x3:- نسبة الأرباح قبل الضريبة والفوائد/الجمالي الموجودات

x4:- نسبة القيمة السوقية لحق الملكية/القيمة الدفترية لأجمالي الديون

x5:- نسبة إيرادات المبيعات/الجمالي الموجودات

أما المعاملات وهي (1.2 , 1.4 , 3.3 , 0.6 , 1) تمثل اوزان متغيرات الدالة، وهي تمثل الأهمية النسبية لكل متغير حسب ماتوصل اليه (altman) بناء على ما تستخدمه الشركات المبحوثة من قبله.

وقد وجه كل من (brown and laverik, 1994: 193) انتقادا الى هذا الأُنْمُوذَج، بأنه يمثل دالة تعتمد بشكل رئيسي على المقاييس المالية أكثر من اعتمادها على المقاييس غير المالية، وان اعتماده على المقاييس المالية في قياس الاداء جاء بسبب تركيز منافع هذا الأُنْمُوذَج على مصالح المساهمين والذين تكون اهدافهم متمثلة في تحقيق مصالحهم الشخصية المتمثلة في زيادة المقدرة الربحية للشركة.

ويرى الباحث انه يمكن تضمين هذه الدالة مقاييس أداء غير مالية مثل رضا المستهلك وتعديل اوزان متغيرات الدالة بناء على المتغيرات الجديدة.

المبحث الثاني/ قياس مستوى الأداء بأستعمال نموذج altman

بأستعمال دالة الاداء التمييزي متعددة العوامل لقياس مستوى اداء الشركات المبحوثة وفقا لأنموذج (altman)، والتي سميت بأنموذج الأفلاس، يمكن اعطاء الصورة الواضحة على اداء هذه الشركات. إذ وضع الباحث (altman) معادلته المكونة من خمس متغيرات متوازنة بحسب أهميتها قياسا لقوة الشركة المالية، والتي يمكن ان تتنبا بمستوى الاداء او الافلاس عندما تبلغ قيمة (z) لديها أقل من (1.81) يكون اداءها منخفضا. اما الشركات التي تبلغ قيمة (z) اكثر من (2.99) فانها تكون ذات اداء جيد ولا يتوقع لها الافلاس على المدى المنظور، في حين يكون مستوى اداء الشركات متوسطا عندما تقع (Z) بين (1.81 - 2.99).

ويهدف استعمال هذا الأنموذج لقياس اداء عينة من الشركات المبحوثة، فقد استلزم الامر الاطلاع ميدانيا على البيانات المتوفرة في سجلات الشركات التي اختارها الباحث كعينة عمدية للدراسة. وقد حدد الباحث الشركات المساهمة الخاصة فقط كعينة للبحث لان العلاقات التعاقدية بين المساهمين والادارة تكون اكثر وضوحا منها في الشركات المساهمة المختلطة التي تدخل فيها الدولة مساهما، فضلا عن امكانية وسهولة الحصول على المعلومات، وتمثل عينة الدراسة عينة عمدية مختارة من الشركات المساهمة الصناعية المسجلة في سوق بغداد للاوراق المالية. اما المحددات استبعد الباحث الشركات المساهمة غير الصناعية، والصناعية غير المسجلة في سوق بغداد للاوراق المالية. اما نطاق البحث فتضمن المعلومات والتقارير المالية المنشورة لغاية 2002، وبحسب ما متوفر وما تم نشره من قبل الشركات عينة البحث. وقد خلص البحث الى مستويات الاداء وفقا لدالة الاداء التمييزي وكما يوضحه الجدول (1).

جدول (1)

مكونات دالة الاداء التمييزي (Z) للفترة 1999-2002

الشركة	السنة	رأس المال العامل اجمالي الموجودات	الارباح المحتجزة		الارباح قبل الضرائب		القيمة السوقية لحق الملكية		المبيعات	
			اجمالي الموجودات	اجمالي الموجودات	اجمالي الموجودات	القيمة الدفترية لاجمالي الديون	اجمالي الموجودات	اجمالي الموجودات		
المنصور للصناعات الدوائية	1999	(17322) = (0.101)	1013 = 1516	114799	325 = 37271	114799	1747 = 19200	13161 = 0.115	114799	
	2000	(31211) = (0.172)	9336 = 0.044	114799	75417 = 0.359	109694	21120 = 1.323	63128 = 0.303	209889	
	2001	(42204) = (0.180)	12420 = 0.048	258211	90240 = 0.349	172340	24440 = 1.407	84430 = 0.326	258211	
	2002	(51240) = (0.181)	16360 = 0.058	282380	120422 = 0.426	183420	25820 = 1.408	110200 = 0.390	282380	
ميسان للمشروبات الحكوية	1999	(3264) = (0.065)	1215 = 0.024	50011	(18258) = (0.315)	9859	8595 = (8.718)	4202 = 0.084	50011	
	2000	(37266) = (0.580)	1215 = 0.050	64223	3256 = 0.050	9593	4450 = (4.644)	30127 = 0.469	64223	
	2001	(42361) = (0.524)	6400 = 0.074	86432	4320 = 0.050	8210	2012 = (2.450)	40210 = 0.465	86432	
	2002	(46221) = (0.475)	8200 = 0.084	97283	2201 = 0.023	6420	28320 = (4.411)	50172 = 0.516	97283	

جدول (٢)

دالة الاداء التمييزي (z) للشركات المبحوثة

للمدة 1999-2002

الشركة	السنة	١,٢ X1	١,٤ X2	٣,٣٢ X3	٠,٦ X4	١,٠ X5	zscore
المنصور للصناعات الدوائية	١٩٩٩	١,٢*(٠,١٥١)	١,٤*٠,٠١٣	٣,٣*٠,٣٢٥	٠,٦*١,٧٤٧	١*٠,١١٥	٢,٠٧٣
	٢٠٠٠	١,٢*(٠,١٧٢)	١,٤*٠,٠٤٤	٣,٣*٠,٣٥٩	٠,٦*١,٣٢٣	١*٠,٣٠٣	٢,١٠٤
	٢٠٠١	١,٢*(٠,١٨٠)	١,٤*٠,٠٤٨	٣,٣*٠,٣٤٩	٠,٦*١,٤٠٧	١*٠,٣٢٦	٢,١٧٣
	٢٠٠٢	١,٢*(٠,١٨١)	١,٤*٠,٠٥٨	٣,٣*٠,٤٢٦	٠,٦*١,٤٠٨	١*٠,٣٩٠	٢,٥٠٤
ميسان للمشروبات الكحولية	١٩٩٩	١,٢*(٠,٠٦٥)	١,٤*٠,٠٢٤	3.3*(0.365)	٠,٦*(٨,٧١٨)	١*٠,٠٨٤	(٣,٨٩٢)
	٢٠٠٠	١,٢*(٠,٥٨٠)	١,٤*٠,٠٥٠	٣,٣*٠,٠٥٠	٠,٦*(٤,٦٤٤)	١*٠,٤٦٩	(٢,٧٧٨)
	٢٠٠١	١,٢*(٠,٥٢٤)	١,٤*٠,٠٧٤	٣,٣*٠,٠٥٠	٠,٦*(٢,٤٥٠)	١*٠,٤٦٥	(١,٣٦٥)
	٢٠٠٢	١,٢*(٠,٤٧٥)	١,٤*٠,٠٨٤	٣,٣*٠,٠٢٣	٠,٦*(٤,٤١١)	١*٠,٥١٦	(٢,٥٠٧)

جدول (3)

دالة الاداء التمييزي للشركات المبحوثة

للمدة 1999-2002

الشركة	السنة	دالة (z)	مستوى الاداء
المنصور للصناعات الدوائية	1999	2.073	متوسط
	2000	2.104	متوسط
	2001	2.173	متوسط
	2002	2.504	متوسط
ميسان للمشروبات الكحولية	1999	(3.892)	ضعيف
	2000	(2.778)	ضعيف
	2001	(1.365)	ضعيف
	2002	(2.507)	ضعيف

يلاحظ من الجدول (3) ان اداء شركة المنصور للصناعات الدوائية كان اداء متوسطا فهو ضمن النسبة المقبولة، اذ أن دالة (z) تقع بين (1.81- 2.99) ولا يتوقع للشركة الافلاس على المدى المنظور.

اما اداء شركة ميسان للمشروبات الكحولية فكان ضعيفا لانه اقل من 1.81. وبذلك فهي مهددة بالافلاس. وفي واقع الحال فان الشركة المذكورة تعاني من مشاكل مالية عديدة وقد توقف نشاطها منذ عام 2003.

المبحث الثالث/ الاستنتاجات والنوصيات

اولاً:- الاستنتاجات:

- 1 - تعد دالة الاداء التمييزي (نموذج الافلاس) من المقاييس المركبة والمتعددة العوامل لقياس الاداء، لكونها دالة متعددة المتغيرات وتعتبر عن سلامة الوضع المالي للشركة وسلامة اداءها قصير الاجل وطويل الاجل، من خلال تحديد قدرتها التنبؤية في مدى اقتراب الشركة من حافة الافلاس وتحديد مستوى تميزها.
- 2 - اشرت دالة الاداء التمييزي (Z) اداء متباينا للشركات المبحوثة اذ كان اداء شركة المنصور للصناعات الدوائية اداء متوسطا في حين كان اداء شركة ميسان للمشروبات الكحولية اداء منخفضا وقد حافظت الشركتين على نفس مستويات الاداء خلال مدة الدراسة ولم يطرأ على اداءها أي تغيير.
- 3 - اختلف اداء الشركات المبحوثة بين المتوسط والمنخفض ناتج عن تأثير العوامل المالية والناتج التي تحققها هذه الشركات خلال كل فترة مالية، اذ أن متغيرات الدالة تركز على الجوانب المالية.
- 4 - تشكل متغيرات البيئة الخارجية (خصوصا التغير العام بمستوى الاسعار) عوامل مؤثرة على بعض مقاييس الاداء ضمن الدالة، اذ انها تؤثر على قيمة المبيعات واسعار الاسهم في سوق الاوراق المالية ... الخ.
- 5 - انتفاء السياسات الادارية والمالية الواضحة لشركة ميسان للمشروبات الكحولية فضلا عن عدم وجود نظام محاسبي متكامل اضافة الى الاربك في عمليات التمويل وزيادة نسبة الاقتراض والمديونية، كان له الاثر الواضح وراء انخفاض مستوى الاداء.

ثانياً: النوصيات:

- 1 - ضرورة قيام مجالس ادارات الشركات بأخذ دورها في وضع نظام لقياس وتقويم الاداء، اكثر كفاءة وجعله اكثر موضوعية، اذ يمكنه ان يثبت ويحدد بشكل عملي كل الانشطة التي تزيد الاداء المبني على القياس المحاسبي من دون زيادة القيمة الاقتصادية للشركة، كما يمكنهم الاستعانة بالمكاتب الاستشارية المتخصصة لوضع هذه النظم وتنفيذها.
- 2 - ضرورة وجود سياسات واضحة لتمويل الشركة، توزيع الارباح، رسملة الارباح المحتجزة، الاقتراض، اصدار السندات، اذ أن من شأن هذه السياسات التأثير في اسعار الاسهم وبالتالي في مستوى اداء هذه الشركات وفقا لهذا النموذج.
- 3 - يوصي البحث مجالس ادارات الشركات بمتابعة اسعار الاسهم في سوق الاوراق المالية، ودراسة اسباب تذبذب هذه الاسعار.
- 4 - يقترح البحث دراسة موضوع تأثير متغيرات البيئة الخارجية من قبل مجلس ادارة الشركة لكونها عوامل مؤثرة في مستوى الاداء وتضمينها ضمن العوامل التي تدخل في قياس وتقويم الاداء، اذ أن المديرين مطالبين بالبحث عن هذه العوامل ودراستها وتسخيرها لصالح الشركة (البحث عن الفرص) وليس التذرع بها في حالة الاداء الضعيف، اذ أن تطور نظم المعلومات والتكنولوجيا تعطي المدير مهارات اضافية لجمع المعلومات عن السوق والتكنولوجيا والمنافسين.
- 5 - يوصي البحث بإمكانية تبني نموذج altman او دالة الاداء التمييزي كمقياس مركب لقياس الاداء وذلك لقدرة هذا المقياس التنبؤية بمستوى اداء المنظمة وإمكانية تعرضها للأفلاس في المدى المنظور.

References

اولاً: المصاحف العربية:

- 1 - ديوان الرقابة المالية (1995)، "دليل المصطلحات"، بغداد.
- 2 - عبد الله، خالد امين (1993)، "التحليل المالي لغايات التنبؤ بالفشل" المصارف العربية، نيسان.
- 3 - محمود، حميد شكر (1995)، "استخدام بعض الاساليب الكمية في تقدير اداء المنشآت الصناعية العراقية" رسالة مقدمة الى مجلس كلية الادارة والاقتصاد/ جامعة بغداد، كجزء من متطلبات نيل شهادة الدكتوراه فلسفة محاسبة.

ثانياً: - الكتب الاجنبية

- 1- Caplan, R. and Atkinson, A. (1989), "advanced management accounting", second addition, prentice –hill international inc. USA.
- 2- Dafft, R.L., (1988) "management", New York, Dryden press.
- 3- Hellriegel, O.N and slocum, J.W. (1996) "management" 6th edition, addison Wesley, New york.
- 4- Horngern, J. and foster, J. and Dater, H.S., (2000)"cost accounting: amanagerial emphasis “ tenth edition, prentice– Hill inc., New Jersey.
- 5- Weston, J.F. (1970)“ Evaluating company performance “Handbook of Business administration, McGraw – Hill Book co., New York.

ثالثاً: - الدوريات الأجنبية:-

- 1- Altman, A. and Haldman, R. (1977) "Zeta Analysis: Anew model to identify bankruptcy risk of corporations", Journal of Business and finance, Jun.
- 2- ANAO, Australion National Audit office, (1992), "performance Auditing", canberro, June.
- 3- Brown, S. and laverick, S“ (1994) ، "Research notes on the Best British companies apper evaluation of Britain’s leading firms”, Journal of management , Dec.
- 4- Chakravarthy, B. S.,(1986) "Measuring strategic performance”, strategic management Journal, Vol.27,No.4.
- 5- Eccles, R.G.(1991)"The performance measurment manifesto” Harvard Business Review, Jun-Feb.
- 6- Freeman, R. E. (1984)"strategic management Astockholder approach”, Boston.
- 7- Hofer, L. (1983)“performance measurment inservice Business” CIMA, london.
- 8- Neely, A. (1999)"The performance measurment revolution: Why now and what next” International Journal of operations and production management, Vol. 19, No.2.

- 9- Robins, J. and Wiersema, M.(1995)"Aresource Based Approach to Malutibusiness firm: Empirical Analysis of portfolio interrelationships and corporate financial performance", strategic management Journal, Vol. 16. No.4.
- 10- Venkatranan, N. and Remanujam, V.(1970) "Measurment of Business Economic performance " Journal of management, Vol 13. No.1.